

2 العمارة الدينية في العصر البابلي القديم

كشفت اعمال التنقيب عن مجموعة من المعابد التي تعود الى هذا العصر في مدن العراق المختلفة ومنها معبد الالهة عشتار كيتيتوم في اشجالي ومعابد تل حرمل ومعبد ننگال في مدينة اور ومعبد الاله داکان في ماري وغيرها من المعابد , كما كشفت اعمال التنقيب عن معابد صغيرة وبعضها عبارة عن نماذج مصغرة للمعابد المشيدة في طرقات المدن مؤلفة من ساحة صغيرة فيها مذبح للقرابين ودكة لتمثال الاله.

تل حرمل :

يقع جنوب شرق بغداد , في ضواحي بغداد بوصفه مدينة شادوبوم القديمة والتي تمثل مركزا اداريا لمنطقة اشنونا , نقت فيه الهيئة العامة للأثار بين 1945- 1963 باشراف طه باقر ومحمد علي مصطفى تم خلالها الكشف عن مناطق واسعة في الموقع كما تم ترميم بعض الابنية المهمة فضلا عن ذلك فقد اجريت بعض الدراسات اللاحقة في بعض مناطق المدينة بين 1997-1998 بالتعاون بين جامعة بغداد والهيئة العامة للأثار للحصول على معلومات اضافية في بعض مناطق المدينة.

ومن الجدير بالاشارة فان تل حرمل يعد من المواقع المهمة لما عثر فيه من مجموعة كبيرة من الوثائق المسمارية تضم نصوص ادارية وادبية ورسائل بالإضافة الى عدد من النصوص المعجمية , ومن اهمها مجموعة رياضية تكشف عن براعة فائقة في الرياضيات , وفيها الرقيم المعروف والذي احتوى على النظرية الهندسية التي عرفت فيما بعد نظرية فيثاغورس .

مخطط الموقع مستطيل الشكل تقريبا تميز بكونه محصن تحصينا جيدا يحيط به سور كبير له ابراج بارزة - طلعات ودخلات - يبلغ عرض الواحدة منها 6م تخترقه بوابة واحدة , وله شارع رئيسي واحد تتفرع منه عدد من الشوارع والطرق الفرعية ويقع على امتداد الشارع القصور والمباني الرسمية بالإضافة الى المعبد الرئيسي , كما تنتشر البيوت في بقية اجزاء المدينة , ومن المعابد المهمة التي تعود

الى هذا العصر معابد تل حرمل ومن بينها المعبد الكبير والذي تميز بكونه مستطيل الشكل ابعاده 18×28م , مشيد باللبن , جدرانه الخارجية مزينة بالطلعات والدخلات , كما ان واجهة غرفة المابين والمطلة على الساحة مزينة بالطلعات والدخلات.

يتم الدخول الى المعبد عن طريق غرفة المدخل ومنها الى ساحة المعبد ومن ثم الى غرفة المابين فالغرفة الرئيسية حيث يوجد المحراب كما توجد في زاوية الساحة على يمين الداخل غرفة مزدوجة اخرى اصغر مساحة من الغرفة الرئيسية تفتح على الساحة وعلى جانبي مدخل الغرفة المقدسة , هناك اثار اسد في كل جانب وضع على دكة ومثلها في المدخل الرئيسي للمعبد وهما بالحجم الطبيعي بالاضافة الى دكتين لتقديم القرابين في الساحة المركزية .